وبضمتين وقال المص بفتحة الباء وفتحها من الحبر وهو ضد الشجاعة انتهى والظاهر ان الفتح سهو قلم والمعنى من خاف عن العدو ان يقاتله فليكثر امر من الاكثار منها اى من تلك الكلمة فانها احب الى الله من جبل ذهب تنفقه فى سبيل الله بالخطاب وفى نسخة صحيحة بالغيبة وهو الظاهر وفى نسخة انه بالتاء الفوقانية اصل الاصيل وفى حاشية ان الظاهر بالياء التحتانية كما فى بعض النسخ لكن صحح فى اصل الاصيل والجلال بالتاء الفوقانية وقال مبارك قوله تنفقه كذا وقع فى اصل سماعنا واصل مولانا جلال الدين القايني بالتاء المثناة الفوقانية ووقع فى بعض النسخ بالتحتانية انتهى ولعله وقع الخطاب للراوي على جهة الالتفات ولا يبعد ان يكون على صيغة الغائبة والضمير تنفقه النفس فى مرضاة الله ط اى رواه الطبرانى عن ابى امامة احب الكلام الى الله سبحان ربى وبحمده هو اى رواه ابو عوانة عن ابى ذر من قال سبحان الله العظيم نبت بفتح الموحدة اى ظهر له عرس بفتح فسكون بمعجمة مضمومة اى شجرة فى الجنة اى رواه احمد عن معاذ بن انس من قال سبحان الله زاد ابن ابى شيبه وصف العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة دل على ان الثمرة من ثمرة الجنة كما قال تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وخصت النخلة لكثرة نفعها وطيب طعمها وكثرة ميل العرب اليها وقد قال العلماء

انما خص النخلة لانها انفع الاشجار واطيبها ولذلك ضرب الله تعالى مثل المؤمن وايمانه بها وثمرها فى قوله تعالى المتركيف ضرب الله مثلا الآية والكلمة الطيبة فى الآية كلمة التوحيد على ما ذكره الطيبي قيل والخبيثة هى الحنظل ت س حب مس مص اى رواه الترمذى والنساى وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة كلهم عن جابر وفى نسخة حب مس مص ت س فانها عبادة الخلق هذا كالتفسير لما سبق من قوله فانها صلوة الخلق وبها يقطع ارزاقهم اى تقسم وتقدر وهو بصيغة المجهول من الاقطاع لا من القطع واصل الاقطاع تمليك الامام من مال الله شيئا لمن يراه اهلا لذلك ثم استعمل فى كل ما يعين للشخص وهذا معنى ما تقدم من قوله وبها يرزق الخلق اى رواه البزار عن ابن عمر وبالوا والظاهر ان هذا تتمة الحديث السابق فكان حق المص ان يذكر رمزه فيما تقدم والله اعلم كلمتان جملتان مفيدتان خفيفتان على اللسان اى لقلة حروفهما ثقيلتان فى الميزان اى لكثرة اجورهما وفيهما من صنيع البديع صنعة الطباق على طبق قوله تعالى فمن ثقلت الآية وقال المص لا كلفة فى النطق بهما لخفة حروفهما وذلك لانه ليس فيهما حرف الاستعلاء ولا من الاطباق غير الطاء ولا من حروف الشدة سوى الباء والدال وما احسن المطابقة بين الخفة والثقل صلى الله عليه وسلم ما افصحه انتهى ولا يخفى ما تكلف فى تخفيف الحروف باعتبار صفاتها مع قطع

Copyright © King Saud University